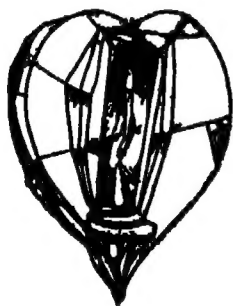


فارق جويدة



راحتك  
.. بقلبي  
عريب

اهداءات ٢٠٠٠  
الأستاذ / عاطف جلال  
الإسكندرية



6.1.13 0/6



**فاروق جويده**

**دائما انت بقلبي ..**



اهداء

سوف القالكِ ضياءً ..

في عيونِ الناسِ يغتالِ الدموعُ

رغم كل الحزن يغتالِ الدموعُ

ربما القالكِ في ذكرى عتابِ

ربما القالكِ في عمرى سرايبِ

ربما ابحثُ عنك .. بين احضانِ كتابِ

ربما اسمعُ عنك .. من حكاياتِ محاب ..

دائماً انتِ .. تلاحق ..

حمارقمة حبيبه







## حبیبتی .. تغیرنا

تَغِیِّرْ کُلُّ مَا فِیْنَا .. تَغَیِّرْنَا

نَغَیِّرْ لَوْنُ بَشَرَتِنَا

تَسَاقُطْ زَهْرُ رَوْضَتِنَا

تَہَاوِی سَحَرُ مَاضِیْنَا

تَغِیِّرْ کُلُّ مَا فِیْنَا .. تَغَیِّرْنَا

زمانُ كَانَ يُسْعِدُنَا  
نراهِ الْآنَ يُشْقِينَا  
وَحُبُّ عَاشٍ فِي دَمِنَا  
تَسْرِبُ بَيْنَ أَيْدِينَا  
وَشَوْقُ كَانَ يَحْمِلُنَا  
فَتُسْكِرُنَا .. أَمَانِينَا  
وَلَحْنُ كَانَ يَبْعَثُنَا  
إِذَا مَاتَ .. أَغَانِينَا  
تَغَيَّرَ كُلُّ مَا فِينَا .. تَغَيَّرْنَا

\*\*\*

وَأَعْجَبُ مِنْ حِكَايَتِنَا  
تَكْسُرُ نَبْضُهَا فِينَا



كهوف الصمتِ نجمعُنا  
دروبُ الخوفِ .. تلقينا  
وصرتِ حبيبتى طيفاً  
لشيء كان في صدرى  
قصبنا العمرَ يُفرِحنا  
وعشنا العمرَ .. يُبكينا  
غلدونا بعده موتى  
فمن يا قلبُ .. يُحينا !



## عينك ارض لا تخون

ومضيتُ أبحثُ عن عيونكِ  
خلفَ قضبانِ الحياة  
وتعربدُ الأحرانُ في صدري  
ضياءاً لستُ أعرفُ منتهاه

وتذوبُ في ليلِ العواصِفِ مهجتي

ويظل ما عندي

سجيناً في الشفاه

والأرضُ تخنقُ صوتَ أقدائي

فيصرخُ جُرْحُها تحتَ الرمالِ

وجدائلُ الأحلامِ تزحفُ

خلفَ موجِ الليلِ

بحاراً تصارعُ الجبالَ

والشوقُ لؤلؤةٌ تعانقُ صمتَ أيامي

ويسقطُ ضوءُها

خلفَ الظلالَ

هيناكِ بحرُ النورِ

يحملُنِي إلى

زمنٍ نقي القلبِ ..

مجنونِ الخيالِ

هيناكِ إبحارُ

وعودةُ غائبٍ

هينالكِ توبةُ عابدٍ

وقفتِ تصارعُ وحدَها





شبح الضلال

ما زال في قلبي سؤال ..

كيف انتهت أحلامنا ؟

مازلت أبحثُ عن عيونكِ

علني ألقاك فيها بالجواب

مازلت رغم اليأس

أعرفُها وتعرفني

ونحملُ في جوانِحنا عتابُ

لو خانت الدنيا

وخان الناسُ

وابتعد الصحاب

عينك أرض لاتخون

عينك إيمان وشك حائر

عينك نهر من جنون

عينك أزمان وعمر

ليس مثل الناس

شيئاً من سراب

عينك آلهة وعشاق

وصبر واغتراب

عينك بيتي

عندما ضاقت بنا الدنيا

وضائق بنا العذابُ

\*\*\*

مازلتُ أبحثُ عن عيونكِ

بيننا أملٌ وليدٌ

أنا شاطئٌ

ألقت عليه جراحها

أنا زورقُ الحلمِ البعيدِ

أنا ليلةٌ

حارَ الزمانُ بسحرها

عمرُ الحياةِ يقاسُ

بالزمن السعيد  
ولتسأل عينيكَ  
أين بريقُها ؟  
ستقول في ألبم تواري ..  
صار شيئاً من جليد  
وأظلم أبحثُ عن عيونِكَ  
خلف قضبانِ الحياة  
ويظلُّ في قلبي سؤالٌ حائرٌ  
إن ثار في غضب  
تحاصره الشفاه



كيف انتهت أحلامنا ؟  
قد تخفق الأقدارُ يوماً حبناً  
وتفرقُ الأيامُ قهراً شملنا  
أو تعزبُ الأحزانُ لحناً  
من بقايا .. جرحنا  
ويمرُّ عامٌ .. ربما عامان  
أزمانُ تسدُّ طريقنا  
ويظلُّ في عينيكِ  
موطننا القديمُ  
نلتقي عليه متاعبَ الأسفارِ  
في زمنٍ عقيمٍ

عيناكِ موطننا القديمُ

وإن غدت أيامنا

ليلاً يطاردُ في ضياء

سيظلُّ في عينيكِ شيءٌ من رجاء

أن يرجعَ الإنسانُ إنساناً

يُغطي العرى

يقسلُ نفسه يوماً

ويرجعُ للنقاء

عيناكِ موطننا القديمُ

وإن غدونا كالضياح

بلا وطن

ففيها عشقتُ العمرَ

أحزاناً وأفراحاً

ضيقاً أو سَكَنَ

عيناكِ في شعري خلودُ

يعبرُ الآفاقَ .. يعصفُ بالزمنَ

عيناكِ عندي بالزمانِ

وقد غلوتُ .. بلا زمنٍ





## عودة الأنبياء

عطرٌ ونورٌ في الفضاء

والأرضُ تحتضنُ السماء

والشمسُ تنظرُ

بارتياحٍ للقمر

والزهرُ يهْمسُ  
في حياء للشجر  
والعطرُ تنشره الخمائِلُ  
فوق أهْدابِ الطيورِ  
والنجمُ في شوق  
تصافحه الزهورُ  
ضوءٌ يلوحُ من بعيدٍ  
الأرضُ صارت في ظلامِ الليلِ  
لؤلؤةٌ يعانقها ضياءُ  
والناسُ تُسرِعُ في الطريقِ

صوتٌ يدنِّدِن في السماء

الآن ، عاد الأنبياء

\*\*\*

هذا ضياءُ محمدٍ

ينسابُ يخترقُ المفارقَ

والجسورَ ..

عيسى وموسى

والنبيُّ محمدُ

عطرٌ من الرحمنِ

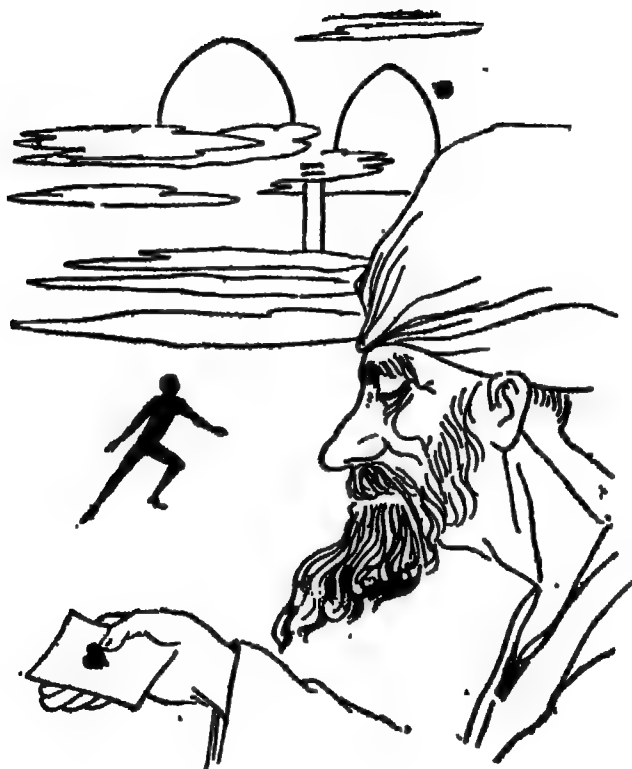
في الدنيا يدورُ

هذي قلوبُ الناسِ

تنظرُ في رجاء  
أُتري يعودُ لأَرْضنا  
زمنُ النقاء  
أهلاً بنورِ الأنبياء

\*\*\*

موسى يداعبُ زهرةً  
ثبكي .. فينتبه الرحيقُ  
الزهرةُ الخرساءُ تهمسُ مرحباً  
يا أنبياء الحقِّ  
قد ضاعَ الطريقُ  
الزهرةُ الخرساءُ



تهْتَفِ فِي ذَهْوِنِ  
يَا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ..  
يَا مَنْ مَلَأْتُمْ بِالضِّيَاءِ قُلُوبَنَا  
يَا مَنْ نَشَرْتُمْ بِالْمَحَبَةِ دَرَبَنَا  
بِالْقَلْبِ أَحْزَانُ  
وَشَكْوَى تَخْتَنَقُ  
وَرَبِيعُ أَيَّامٍ  
يَمُوتُ .. وَيَحْتَرِقُ  
فَالْأَرْضُ كَبَلَهَا الْغُبْلَانُ  
تَاهَ الْحَرَامُ مَعَ الْحَرَامِ مَعَ الْحَلَالِ

والخوفُ يعبثُ

في النفوسِ بلا خجل

والفقرُ في الأعماقِ

يغتالُ المنى

ماذا يُفِيدُ العمرُ

لوضاعِ الأملِ

\*\*\*

الأرضُ يا موسى

تفجُّ من الجماجمِ والسجونِ

أطفالنا عرفوا المشانقَ

ضاجعوا الأحزانَ

في زمنِ الجنونِ

والشمس ضلّت ..

في الشروقِ طريقَهَا

فهوتْ على شطِّ الغروبِ

وتأرجحتْ وسطَ السماءِ

ما بينَ شرقِ جائِرٍ

ما بينَ غربِ فاجرٍ

الشمسُ تاهتْ في السماءِ

ما عادَ فيكِ مدينتي

شيءٌ لِمَنَحْنَا الضياءَ



فالليلُ يحملُ

كالضلالِ سيوفه

وبحارنا صارت دماء

من ينقذُ الشيطان

من هذى الدماء

في كل ليلٍ ذا كني الأشباح

تفتحرُ القلوبُ

في كلِّ يومٍ تسخرُ الأحلامُ

من زمنٍ كذوبُ

في كلِّ شبر

من ترابِ الأرضِ

أحلامٌ تنوبُ

قالوا لنا يوماً

بأنَّ الأرضَ كانت للبشر

موسى بربك

هل ترى في الأرضِ

شيئاً .. كالbشر

\*\*\*

عيسى

رسولَ اللهِ

يا مهدّ السلام  
هذى قبورُ الناسِ  
ضاقَت بالجماجمِ والعظامُ  
أجباونا فيها نيامُ  
وعلى جبينِ اليأسِ  
ماتَ الحبُّ  
وانتحرَّ الوثامُ  
الحقُّ مصلوبٌ  
مع الأنفاسِ في دنيا الدجلِ  
والحبُّ في ليلِ الدرافمِ



والمخابىء والمباحثِ لم يزلْ

يشكو زماناً

يُسحق الإنسانُ فيه

بلا خجلٍ ..

أهلاً

رسولَ اللهِ

يا خيرَ الهداةِ الصادقينَ

أنا يا محمدُ

قد أتيتُكَ

من دروبِ الحائرينَ

فلقد رأيتُ الأرضَ

تسكُرُ من دماءِ الجائعينِ

والناسُ تحرقُ

في رفاتِ العدلِ

ماتَ العدلُ فينا

من سنينِ

أنا يا رسولُ اللهِ

طفلٌ حائرٌ ..

من يرحمُ الآباءَ

من يحمي البنينِ

الناسُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا  
هَذِي لِحُومُ النَّاسِ  
نَأْكُلُهَا وَنَشْرَبُ خَلْفَهَا  
دَمْعَ الْحَيَارَى الْمُتَعَبِينَ  
رَفَقاً رَسُولَ اللَّهِ  
لَا تَغْضَبْ فَهَذَا حَالُنَا  
فَلَقَدْ عَصَيْنَا اللَّهَ  
فِي زَمَنِ حَزِينٍ  
مَاذَا تَقُولُ  
إِذَا سَرَقْتُ النَّاسَ خَبِرْنِي

وطيفُ الجوعِ

يقتلُ طفلي ؟ !

وأنا أموتُ على الطريقِ

وحوله يسرى اللصوصُ

وهم سكارى

من بقايا مهجتي

بالله خبرني

رسول الله

أين بدايتي .. ونهايتي

أتري أعيشُ العمرَ



مصلوبَ المني

أنا يا رسول الله

لم أعرف مع الدجلِ الرخيصِ

حكايتي ..

ماذا أكون ؟

ومن أكون ؟

أمامَ قبرِ مدينتي !!

وأموتُ في نفسي .. أموتُ

وأموتُ في خوفي .. أموتُ

وأموتُ في صمتي .. أموتُ

أنا يا رسول الله

أحيا كي أموت

قالوا بئان الموت

موت واحد

وأمام كل دقيقة

قلبي يموت

قلبي رسول الله

في جنبي يموت ..

ماذا أقول

وقد رأيت الأرض تنفرح

بالمعاصي والذنوب ..

ماذا أقولُ

وعمرى الحيرانُ

يطحنه الغروبُ

والحبُّ في قلبي يذوبُ

آه رسولَ الله

من أيامنا

فلقد رأيتَ

بنورِ قلبكَ حالنا

يامنصفَ الأحياءِ والموتى

ويا نوراً أضاء طريقنا

لا تترك الأحران

ترتّع بيننا ..

\*\*\*

الشمس تصعدُ للسماء

والزهرُ يخنقهُ البكاء

والليلُ ينظرُ في دهاء

عاد الظلامُ مدينتي

ما كنتِ يوماً .. للضياء

الآن يرحلُ عنكِ

نورُ الأنبياءِ

النورُ يخترقُ السماءَ

يمضي بعيداً ، ويح قلوبى

ليتَه ما كَانَ جاءَ

يوماً رأت فيه القلوبُ

بشيراً صبحَ عانقت فيه الرجاءَ

يا أنبياء الله ..

لاتتركو الأرضَ

الحزينة للضياعِ

لا تتركوا الأرض  
الحزينة للضياء  
يا أنبياء الله ..  
يا من تريدون الوداع ..  
يا من تركتم للظلام مدينتي  
قبل الرحيل تنبهوا  
الأرض تمشي للضياء  
الأرض ضاعت .. في الضياء ..





## • وما زال عطرك •

وإن صرت ليلاً .. كئيبَ الظلالِ

فمازلتُ أعشقُ ..

فيكِ النهارَ ..

وإن مزقنني رياحُ الجحودِ ..

فما زال عطركِ

عندى المزارِ





أدورُ بقلبي على كل بيتٍ  
ويرفضُ قلبي  
جميعَ الديارِ ..  
فلا الشطُّ لَمَـم  
جُرْحَ الليالي ..  
ولا القلبُ هامَ  
بسحرِ البحارِ ..  
فما زالَ يعشُّقُ ..  
فيكِ النهارَ ..



لوانتا..

لو أننا يوماً

نسجنا عُشّاً

عبرَ الأثيرِ

على ربّما الأزهارِ

لو أننا يوماً

جعلنا عمرنا

بين الظلالِ

كروضةِ الأشعارِ

لو أننا عدنا

إلى أحلامنا

سَكُزَى نُنَاجِيهَا

مع الأَطْيَارِ

لو أننا صرنا

خمائِلَ أَسَدَلْتُ

أَهْدَابُهَا

فَوْقَ الْغَدِيرِ الْجَارِي

لَوْ أَنَّنَا طِفْلَانِ

فِي أَحْزَانِنَا

نَنْسَى الْحَيَاةَ

عَلَى صَدَى زَمَارٍ

لَوْ أَنَّ حُبَّكَ

عَاشَ يَسْكُرُ مَنْ دَى



وَيَصُولُ كَيْفَ يَشَاءُ

فِي أَفْكَارِي

لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ

ظَلَّ مَرْفَأَ عَمْرِنَا

نُلْقِي عَلَيْهِ

مَتَاعِبَ الْأَسْفَارِ

لَوْ أَنَّنَا عِنْدَ الْمَسَاءِ سَحَابَةٌ

تَرْتَوِي إِلَى هَمْسِ الْهَلَالِ السَّارِي

لَوْ أَنَّنَا لَحْنٌ عَلَى أَنْغَامِهِ

نَاثِمَ الزَّمَانِ وَتَاهُ فِي الْأَسْرَارِ

لو أننا ...

لو أننا ...

لو أننا ...

ما أسهل الشكوى من الأقدارِ .



## انا والليل والشعر

ويسألني الليلُ

أينَ الرفاقُ

وأينَ رحيقُ المنى والسنينِ

وأينَ النجومُ

تُناجيكِ عِشقاً



وتسكبُ في رَاحَتَيْكَ الحنينُ

وأين النسيم

وقد هامَ شوقاً

بعطيرٍ من الهمسِ

لا يستكينُ

وأين هوالكَ

بدرٍ الحيارى

يتيهُ اختيالاً

على العاشقين

فقلت :

أَتَسْأَلُنِي عَنْ زَمَانٍ

يَمْزُقُ حُبًّا أَبِي أَنْ يَلِينُ

وَسَاءَلْتُ دَفْعِي أَيْنَ الْأَمَانِي

فَقَالَ تَوَارَتْ مَعَ الرَّاحِلِينَ

وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ سِوَى أَغْنِيَاتِ

وَأَطْيَافِ لَحْنِ شَجَى الرِّينِ

وَحَدَقْتُ فِي الْكَأْسِ

أَيْنَ الرِّفَاقُ

فَقَالَتْ تَعَبْتُ

من السائلين

ففي كل يوم

طيورٌ تغني

وزهر يناعي

ونجمٌ حزين

ودارٌ تسألني مقتلها

متى سيعود صفاء السنين

وفوق النوافذ

أشلاء عطر



ينام حزيناً على الياسمين

ثيابك في البيت

تبكي عليك

ترى في الثياب

يعيش الحنين ؟ !

وعطرك في كل ركنٍ ودربٍ

وقد عاش بعدك

مثل السجين

\*\*\*

ويسألني الشعرُ

هل صرتَ كهلاً

فقلتُ تواری

عبير الشبابُ

فقال بحزن :

أريدُك حياً

وشوقاً يطيرُ بنا للسحابُ

أريدُك طيراً

على كل روضٍ

أريدُك زهراً

على كل باب

أريدك خمراً

بكأس الزمان

فقد يُسكر الدهر

فينا العذاب

أريدك لحناً

شجي المعاني

ولو عشتَ تجرى

وراء السراب

أريدك لليوم

دع ما تولى

ودعك من النبش

بين التراب

ففي الروض زهر

وعطر .. وطير

وفي الأفق تملو

الأغاني العذاب

قضيت حياتك



تَنْعَى الشَّبَابَ

وَتَرْتِي الْعَهْدَ

وَتَبْكِي الصُّحَابَ

نَظَرْتُ إِلَى الشَّعْرِ

مَاذَا تَرِيدُ ؟

فَقَالَ نَعِيدُ لِيَالِي الشَّبَابِ

فَقُلْتُ تَرِي

هَلْ تُفِيدُ الْأَمَانِي

إِذَا مَا أَرْتَمْتَ

فَوْقَ صَدْرِ السَّرَابِ

وساعة صفو  
سترحل عنا  
ونرجع يوماً  
لدار العذاب  
وفي كل يوم  
سنبنى قصوراً  
غداً سوف نتركها للتراب .



دائماً ...  
انت بقلبي

قبل أن يرحلَ  
في يأسٍ هوانا  
قبل أن تنهارَ  
في خوفٍ خُطانا

قبل أن أبعث عنك .

بين أنقاضِ صَبانا

عبريني ..

كَيْفَ أَلْقَاكَ

إذا تاهت رؤانا

وانطوت أحلامنا الشكلي

رماداً .. في دِمَانَا

في زَمَانٍ

ماتت البعثةُ فيه

وعذا العمرُ .. هوانا

خبريني ..

عندما يُصبحُ بيني

في جنونِ الليل

أشلاءٍ عبير

منهكَ الأنفاس

كالطفل الصغير

كيف القالكِ

إذا صارت أمانينا

دماء في غدير<sup>ه</sup>

نشب الأحران منها

تقتل الأفراح فينا

والضمير ..

\*\*\*

من سنين

عشتُ ياعمري

أخافُ من الضياع

عندما أدفنُ بعضي

في سحاباتٍ وداعٍ



عندما أشعرُ أني

صرتُ أنقاضَ شعاعٍ

عندما تغدو أمانينا

فتاةً بين أحضان الظلامِ

عندما يغرقُ قلبي

في دموعٍ لاتنأم

عندما أصبح شيئاً

كسطورٍ ساقطات

كفتاتٍ .. من كلامٍ



ربما أبحثُ عنكَ

بينَ أحضانِ كتابٍ

ربما ألقاكِ

في ذكرى .. عتابٍ

ربما ألقاكِ

في عمري سرابٍ

ربما أسمعُ عنكَ

من حكاياتِ صحابٍ

عندما يصبح قلبي

بين خوفِ الناسِ

كالأرضِ الخرابِ

ربما ألقاكِ

في الأرضِ الخرابِ

آه يادنياى من نفسى

تلوبُ من الخرابِ !!

سوف ألقاكِ

ضياءً

في عيونِ الناسِ

يغتالُ الدموعُ

رغم كلِّ الحزنِ

يغتالُ الدموعُ

سوف ألقاكِ حياةً

في زمانٍ

ميتِ الأنفاسِ

ممسوخِ الرفاتِ

سوف ألقاكِ عبيراً

بين يأسِ الناسِ

عذبَ الأُمْنِيَّاتُ  
دائماً أَنْتِ بِقَلْبِي  
رغمَ أَنْ الأَرْضَ ماتتُ  
رغمَ أَنْ الحُلُمَ .. ماتُ  
ربما أَلْقَاكَ يَوْماً  
في دموعِ الكلماتِ !!



لا أنت أنت ..  
ولا الزمان  
هو الزمان

أنفاسنا

في الأفقِ حائرةٌ ..

تُفتشُ عن مكانٍ

جُثَّتْ السنينُ تنامُ بينَ ضُلوعِنا

فاشم راتحةً

لشيء مات في قلبي

وتسقطُ دمعنانُ

فالعطرُ عطركِ والمكانُ .. هو المكان

لكنَّ شيئاً قد تكسَّرَ بيننا

لا أنتِ أنتِ ..

ولا الزمانُ هو الزمانُ

\*\*\*

عيناكِ هاربتانِ

من ثأرٍ قديمٍ

في الوجهِ مردابٌ عميقٌ ..

وتلألأُ أحزانٍ وحلمٌ زائفٌ  
ودموعٌ قنديلٍ يفتشُ عن بريقٍ ..

عيناك كالتمثال  
يروى قصةً عبرت  
ولا يدري الكلامُ  
وعلى شواطئها بقايا من حُطامٍ  
فالحلمُ سافرَ من سنينٍ  
والشاطئُ المسكينُ  
ينتظرُ المسافرَ أن يعودَ  
وشواطئُ الأحلامِ قد سَهِمَتْ  
كهوفَ الانتظارِ





الشاطئ المسكينُ

يشعرُ بالدوارِ ..

\*\*\*

لاتسألني ...

كيف ضاع الحبُّ مِنَّا

في الطريقِ

يأتى إلينا الحبُّ

لا ندرى لماذا جاء

قد يمضي

ويتركُّنا رماداً من حريق ..

فالحبُّ أمواجٌ .. وشطآن

وأعشابٌ ..

ورائحةٌ تفوحُ من الغريقِ

\*\*\*

العطرُ عطركِ

والمكانُ هو المكانُ

واللحنُ نفسُ اللحنِ

أسكرنا وعريدَ في جَوانِحِنَا

فذابت مهجتانُ

لكنَّ شيئاً

من رحيقِ الأمسِ ضاعَ

حُلُمُ تراجَعٍ .. !

توبةٌ فسدت !

ضميرٌ مات !

ليلٌ في دروبِ اليأسِ

يلتهمُ الشعاعُ

الحبُّ في أعماقِنَا

طفلٌ تشرَّد كالضِّباعِ

نجيا الوداعَ ولم نكن

يوماً نُفكِّرُ في الوداعِ

ماذا يُفِيدُ

إِذَا قَضَيْنَا الْعَمَرَ أَصْنَاماً

يُحَاصِرُنَا مَكَانٌ

لِمَ لَا نَقُولُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ

ضَلَّ الرَّاهِبَانُ

لِمَ لَا نَقُولُ حَبِيبَتِي

قَدْ مَاتَ فِينَا .. الْعَاشِقَانُ

فَالْعَطْرُ عَطْرُكَ

وَالْمَكَانُ هُوَ الْمَكَانُ

لكننى ..

ماعدتُ أشعُرُ في ربوعِكِ بالأمانُ

شئٌ تَكسّرُ بيننا ..

لا أنتِ أنتِ

ولا الزمانُ هو الزمانُ .



كان حلماً ..

وتبكين حباً ..

مضى عنك يوماً

وسافرَ عنكِ لَدُنْيا المُحَالِ ..

لقد كان حُلماً ..



وهل في الحياة ..

سوى الوهم - يا طفلي .. والخيال

وما العمر

يا أطهر الناس إلا

سحابة صيفٍ كثيف الظلال

وتبكين حباً ..

طواه الخريف

وكلُّ الذي بيننا .. للزوال ..

فمن قال في العمرِ

شيءٌ يدومُ



تذوبُ الأمانى

ويبقى السؤال ..

لماذا أتيتُ

إذا كان حلمى

غداً سوف يُصبحُ ..

بعضَ الرمالِ .. ١٩



## سبيقي نشيدي

ومازلتُ أَلْمَحُ شيئاً بعيداً

يداعبُ عيني ..

كطيفِ السرابِ

فحيناً أراهُ ضياءً نحيلاً

بصارعُ ليلاً ..

كثيفَ الغُبابِ  
وحيناً أراه .. صباحاً عنيداً  
يزمجرُ في الأفقِ  
خلفَ السحابِ /  
ودربي طويل ..  
وقيادتى ثقيلُ  
وأحملُ عمراً  
كسيحَ الشبابِ  
ومازلتُ أحملُ نايًا حزيناً  
تَكسَّرَ منى ..  
على كل بابِ



أدورُ بحُلْمِي على كُلِّ بَيْتٍ  
أَعَاتِبُ صَمْتاً طَوِيلاً طَوِيلاً ..  
أَصَارُعُ حُزْناً ..  
كَثِيباً .. كَثِيباً  
أَرْدُدُ لِحْناً بِأَرْضِ خِرَابٍ  
وَأُلْقِي بِعَمْرِي على كُلِّ بَابٍ  
وَإِغْرَسُ حُلْمِي فِيأُبِّي التُّرَابِ  
وَرِغْمَ الْقِيُودِ ..  
وَرِغْمَ الْعَذَابِ ..  
سَبِّقْ نَشِيدِي  
على كُلِّ بَابٍ ..



## الصبيح حلم لا يجيء

ونجىء قهراً للحياة  
الناسُ ترحلُ مثلماً تأتى  
ويبقى السرُّ شيئاً لانراه  
لم ادرِ كيف أتيتُ  
من زمنٍ بعيدٍ  
يوماً سمعتُ أبى يقولُ بآننى

قد جئتُ في يومٍ سعيدٍ  
أى تقولُ بأننى  
أشرقتُ عندَ الفجرِ  
كالصبحِ الوليدِ  
تاريخُ ميلادى يقولُ بأننى  
قد جئتُ

في لقيا الشتاء مع الربيعِ  
لكننى ما عدتُ أذكرُ هل تُرى  
قد عشتُ حقاً في الربيعِ .

\*\*\*

من ألفِ عامٍ  
والزمانُ على مدينتِنَا صقيعُ

نهرُ الدموع يطاردُ الأحياء

يهربُ بعضُنا ..

والبعضُ يسقطُ واقفاً

والبعضُ يمشي في القطيعُ

قالوا بأني قد ولدتُ

وفي مَدِينَتِنَا مَجَاعَةٌ ..

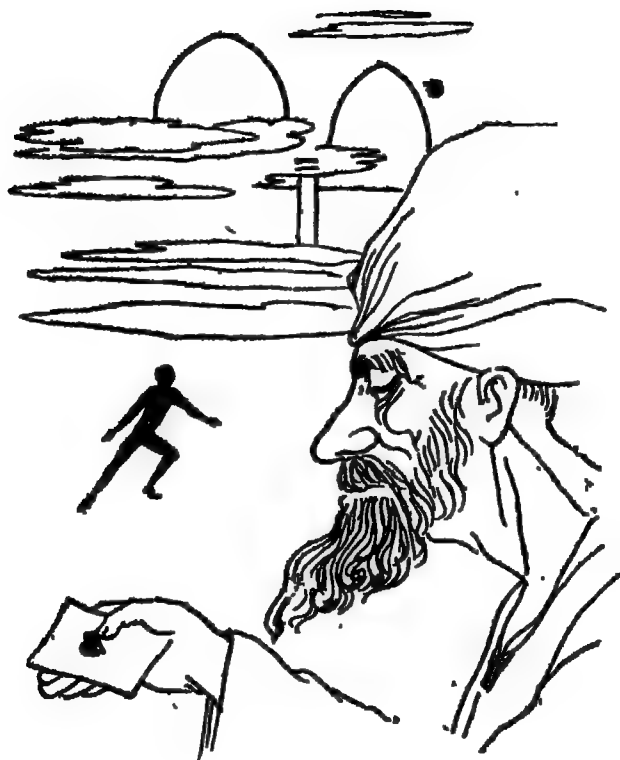
والناسُ تشربُ من دماء الناس

إن خلتِ البطونُ

والجوعُ مقبرةٌ يُحاصرُها الجنونُ ..

ما زالت الأضواءُ تكلي





في شوارعنا الحزينة

والدربُ يسخرُ

بالأمانى المستكينة

\*\*\*

سنواتي الأولى مضت كصباح عيد

مازلت أذكر صوت أوى

عندما كانت تُغنى الليل

تحميلني إلى أملٍ بعيد

كانت تقول بأن جوف الليل

يحمل صرخة الصبح الوليد ..

وغداً سنولد من جديد

كانت تقولُ بأنَّ طفلَ الأرضِ

سوف يَجِيءُ بالزمنِ السعيدِ

في صدرِ اِى لاحت الأيَّامُ

بستاناً تطوفُ به الزهورُ

في صوتِها حزنٌ .. وأحلامٌ

وإيمانٌ .. ونورٌ

\*\*\*

والعمرُ يرحلُ في سكونٍ

أُمى تغنى الليلَ تحمِلُنِي

إلى الأملِ البعيدِ

وجلسْتُ أُنْتَظِرُ الوليدَ

العشرة الأولى مضت ..  
فيها رأيتُ الحزنَ ينخرُ  
قلْبَ قَرِينَتِنَا العجوزِ  
ماتتْ مزارعُها  
وجفَّ شَبَابُها  
حتى خيوطُ الشمسِ  
ذابتْ خلفَ أحجارِ الجبلِ  
وروافدُ النهرِ الجسورِ تكسرتْ  
وغدَّتْ بقايا من أملٍ  
فتَّحتْ عيني ذات يوم في الصباحِ

ورأيتُ ثوبَ الأرضِ اشلاءً  
تُبَعثرُها الرياحُ  
وَحَشِيتُ أصواتَ الرياحِ  
كَأَنَّهُ تُحَاصِرُ بَيْتَنَا  
وَمَضَتْ تَطَارِدُ كَلْبَنَا الْمُسْكِينُ  
فِي لَيْلِ الشِّتَاءِ  
وَسَمِعْتُ دَمْعَ الْكَلْبِ  
يَصْرُخُ فِي الْعِرَاءِ  
ورأيتُهُ يوماً رفاتاً في الطريقِ  
قَدْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَرَفْتُ مِنَ الصَّحَابِ

وبكيتُ في الكلبِ الوفاءُ

والعمرُ يسرعُ

بين قضبانِ السنينِ

العشرةُ الأولى مضت

والصبحُ حُلُمٌ لا يجيءُ ..

\*\*\*

في عاى العشرينَ

صافحتُ الطريقَ .

وجلسْتُ أشهدُ حيرةَ الإنسانِ

في زمنِ الرقيقِ

يوماً نُباعُ وتارةً



نغلو سُكَّارِي لَا تُفِيقُ  
وَرَجَعْتُ أَبْحَثُ عَنْ شِعَاعِ  
فَرَأَيْتُ صَوْتَ اللَّيْلِ  
يَهْدُرُ فِي بَقَايَا مِنْ رِعَاعِ  
وَالشَّمْسُ يَخْنُقُهَا الشِّعَاعُ  
وَوَقَفْتُ أَسْأَلُ بَعْدَمَا رَحَلَ الزَّمَانُ  
وَنَظَرْتُ لِلْأَرْضِ الَّتِي  
هَرَبَتْ طُيُورُ الْحُبِّ مِنْهَا .. وَالْحَنَانُ  
لَا شَيْءَ يَا أُمِّي سِوَى الْغُرْبَانِ  
تَصْرُخُ فِي مَدِينَتِنَا  
وَتَأْكُلُ خُبْزَنَا



والآن يا أمأه  
أحسبُ ما تَبَقَى في يدي ..  
قد ضاع أكثره  
وليلُ الأَمْسِ ينخرُ في غدي  
ونَسِيتُ ما غَنَّيتُ يوماً  
ضاع صوتُ المنشِدِ  
آمنتُ بالإنسانِ عمري  
في زمانٍ جاحِدِ  
كلُّ الذي مازلتُ أذكُرُه من العمرِ القصيرِ  
أني قضيتُ العمرَ في سجنٍ كبيرٍ

والعمرُ يا أمَاهُ يرحلُ في اصفرارٍ

ما كان لي فيه .. الخيارُ

العشرة الأولى تضيقُ

عشرون عاماً بعدها

خمس يمزقُها الصقيعُ

أنا لا أصدق أننى

أمضى للربِ الأربعينُ

الطفلُ يا أمَاهُ يُسرِعُ

نحو دربِ الأربعينِ ..

أتصدقين



ما أرخص الأعمارَ  
في سوقِ السنينِ  
ما عدتُ أسمعُ أغنياتِ  
كالتى كُنَّا نغنيها ..  
مازلتُ أذكرُ صوتكِ الحافى  
يُغنى الليلَ  
يستجدى المنى  
أن تمنحَ الطفلَ الصغيرَ  
العمرَ والقلبَ السعيدَ  
والعمرُ يا أمى ضنينُ

لكننى مازلت أحلمُ مثلما يوماً

رأيتُكِ تحلُمينَ

قد قلتِ إن الأرضَ

تغزفُ من سنينَ

وبأن صوتَ الطفلِ

بين ضلوعِها .. يعلو

ويحملُ فرحةَ الزمنِ الحزينِ

مازلتُ يا أمأه أنتظرُ الوليدَ

رغم الضياعِ

ورغم عنوائى الطريدَ

إني أرى عينيه خلف الليلِ

تبتسمانِ بالزمنِ السعيدِ

والأرضُ يعلو حملُها

والناسُ .. تنتظرُ الوليدَ ..

\*\*\*



## حبيب .. غدر

تعودتُ بَعْدَكَ في كُلِّ شَيْءٍ ..

فأَصْبَحْتُ عِنْدِي ..

خِيالاً عَبَر

غَرِيبِينَ كُنَّا .. بِهَذَا الْقِطَارِ

وَفِي الْبُعْدِ صِرْنَا ..

حَكَايَا سَفَرٍ ..

لَأَنِّي غَرَسْتُكَ زَهْرًا وَعِطْرًا

صَبَاحًا يُضِيءُ ..

لِكُلِّ الْبَشَرِ ..

لَأَنِّي عَبْدُكَ

رَغْمَ الْخَطَايَا ..

وَعَانَقْتُ فَيْكَ سَنِينَ الْعَمْرِ

وَوَغْنَيْتُ حَبُّكَ

بَيْنَ الْحَيَارَى

وَسَامَحْتُ مِنْكَ

جَفَاءَ التَّمَارِ





يَعزُّ عَلَى ..

إِذَا صرَّتْ شَيْئاً

بِقَايَا وَفَاءٍ ..

وَذَكَرَى وَتَرُّ ..

فَأَصْبَحَتْ فِي الْقَلْبِ ..

كَهْفاً صَغِيراً

كَتَبْتُ عَلَيْهِ .. « حَبِيبٌ غَلَرُ »

تَعُودْتُ بُعْدَكَ لَا تَسْأَلْنِي

فَقَدْ صرَّتْ عِنْدِي

نَبِيّاً .. كَفَرَّ



## انسان ... بلا انسان

يا بحرُ جئتكَ

حائرَ الوجدانِ

أشكو جفاءَ الدهرِ للإنسانِ

يا بحرُ خاصمني الزمانُ وإنني

ما عدتُ أعرفُ في الحياة مكانِي

كم عانقتني في رمالك أنجمُ

كم داعبت بالأمنياتِ لسانى  
كم عاش قلبي في سمائكِ راهباً  
يُشفى جراحَ الحبِّ .. بالألحانِ  
واليوم جئتكَ والهمومُ كأنها  
شبحٌ يطاردُ مهجتي .. وكيانى

\*\*\*

وغلوتُ في بحرِ الحياةِ سفينةَ  
الموجُ يبعدها عن الشيطانِ  
فالناسُ تشرب في الدروب دموعها  
والدربُ ملٌّ مرارةِ الأحزانِ  
والزهرُ في كلِّ الحدائقِ يشتكى

ظلمَ الربيع .. وجفوة الأغصانِ  
والطفلُ في برْدِ المدينةِ حائرُ  
ما زالَ يبحثُ عن زمانٍ حائٍ  
وماذن الصلوات تبكى حسرةً  
جهلَ الإمامِ حقيقةَ الإِيمانِ

\*\*\*

زمن يعرِّدُ في الأمانِ كلها  
ما أتعسَ الدنيا بغيرِ أمانٍ  
يا بحرُ أسْكِرْني الزمانُ بخمرة  
مغشوشةٍ عصفتْ بكلِ كيانٍ  
كم خادَعَتْنِي في الظلامِ ظلالُها



كَمْ أَمْسَكْتُ عِنْدَ الْحَدِيثِ لِسَانِي  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّنِي  
سَأَصِيرُ أَغْنِيَةً بِغَيْرِ مَعَانِي  
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّنِي  
سَأَصِيرُ إِنْسَانًا .. بِلَا إِنْسَانٍ



## ضحايا الزمان

دَعِينَا مِنَ الْيَمْسِ ..

كُنَّا .. وَكَانَ ..

وَلَا تَذْكُرِي الْجُرْحَ ..

فَاتَ الْأَوَانُ .

تَعَالَى نَسَامِرُ عَمْرٍأ قَدِيمًا

فَلَا أَنْتِ خُنْتِ ..



ولا القلبُ خانُ ..

وقد يسألونكِ

أين الأمانى ..

وأين بحارُ الهوى .. والحنانُ

فقولى تلاشتُ

وصارتُ رماداً

لتملاً بالعطّر .. هذا المكانُ

رسمنا عليها

جراحاً .. وحلماً ..

كتبنا عليه ..

« ضحايا الزمان »



## أترى يفيد الحلم؟

ستجربين حبيتي .. ستجربين

ستجربين الحب بعدى .. والحنين

وستحلمين بفارسٍ غيرى

هزيلَ الحلمِ

مكسورَ الجبين

وسترحلين

على جناح الصبح عصفوراً

كموج البحر

لا يلدرى جراح المتعبين

وأظلُّ في الأنقاضِ

أجمعُ بعض أياي

أدورُ العمر تحرقني

دموعُ الحائرين

مازلتُ أبحثُ في ظلامِ الناسِ

عن زمنٍ برىء الصبحِ

يهدى التائبين

مازلتُ أسكبُ

حزن أياي دموعاً

في بطونِ الجائعينِ

مازلتُ أحلمُ بالزمانِ

الآمنِ الموعدِ يحملُنَا

إلى وطنٍ عنيدِ الحلمِ

مرفوعِ الجبينِ

وغدوتُ أحلمُ ما هنا وحدي

قد كنتِ مثلي ذات يومٍ

تحلمينِ



مازلتُ أحلمُ  
أن يعود العشُ  
يؤوى الطير في ليل الشتاء  
فالعشُ يهجر طيره  
والطيرُ في خوفِ المدينة  
يدفنُ الأحلامَ سرّاً  
في العراءِ  
أترى يُفيدُ الحلمُ  
في زمنِ الشقاءِ  
مازلتُ ألمُحُ في ظلامِ الصبحِ  
شيئاً كالضياءِ

لا تحزنى من ثورثى

فلقد قضيتُ العمرَ

بحاراً يفتشُ

عن رفيقٍ

وظننتُ يوماً

أن فى عينيكِ مأوى للغريقِ

فأتيتُ أبحثُ فى ربا عينيكِ

عن زمنٍ أعانقُ فيه

أسرابَ الأمانِ

زمنٌ يعيشُ الحلمُ فيه

بغيرِ خوفٍ .. أو هوان  
أصبحتُ في عينيكِ تذكّاراً  
سطوراً .. ضلّ معناها الزمانُ

\*\*\*

متجربينَ حبيبتي .. متجربينَ  
سيجىءُ بعدى عاشقُ

يروى الحكايا ..  
يتزعُّ الأزهارُ من صدرِ الربيعِ  
يُلقي عليكِ

عبيرها المخنوقُ في ليلِ الصقيعِ  
ويبيعُ صباحاً بالغروبِ





ويدندنُ الأوهامَ  
كالزمنِ الكلوبُ  
وأظُلُّ في حُلْمي أذوبُ  
فالحبُّ عندي  
أن يصيرَ الصبحُ صباحاً  
يمسحُ الأحزانَ  
عن كلِّ القلوبِ  
ألا أصيرَ حقيقةً عرجاء  
في زمنٍ لعبٍ  
وأظُلُّ رَغَمَ اليأسِ

أَنْثَرُ حُلْمَنَا الْمَهْزُومَ

فِي كُلِّ الدُّرُوبِ

\*\*\*

سَتَجْرِ بَيْنَ حَبِيبَتِي .. سَتَجْرِ بَيْنَ

وَسَتَحُلُمِينَ بِفَارَسٍ غَيْرِي

هَزِيلَ الْحَلْمِ

مَكْسُورَ الْجَبِينِ

مَا زَالَ حُلْمِي

رَغْمَ طَوْلِ الْقَهْرِ

مَرْفُوعَ الْجَبِينِ

قَدْ كُنْتُ مِثْلِي

ذَاتَ يَوْمٍ .. تَحُلُمِينَ



## وطنی لا یسمع احزانی

الحزنُ یطارِدُ عنوائی  
وسألتُ الناسَ  
عن السلوی ..  
عن شیْ  
یهزمُ أحرائی  
عن یوم

أرقص بالدنيا

أو فرح بـسُكر وجداني

قالوا أفراحك أوهام

ماتت كرحيق البستان

ودموعك بحرٌ في وطن

لا يعرف حزنَ الإنسان

\*\*\*

كانت أحلاماً

يا قلبي ..

أن يسقط سجن مديتنا

أنقاضاً ..

فوق السجان  
ان تخرس أصوات حُبلى  
بالخوف تطارد  
عنوانى  
كانت أحلاما  
يا قلبى ..  
ان أصبح فيك مدينتنا  
إنساناً ..  
مثل الإنسان !



صليوا الأحلام  
على قلبى ..



فغدوتُ طريداً من نفسي

يأسُ في الليل

يطاردني ..

من ينقذُ نفسي

من يأسى ..

فالخوف يطارد خطواتي

وتشد الأرض

على قدمي

تستنكر موت الكلمات

والدرب الصامت يسألني



أن أنبش يوماً

عن ذاتي

نحت الأنقاض

غدت شبحاً

ورفاتاً بين الأموات

يا ويحي ..

بين الأموات !

\*\*\*

قالوا :

في بطن مدينتنا

عراف بكتب أدعية

ويلم الجرحُ .. ويشفيه

ويداوى الناس

إذا تعبوا ..

والحائر منهم يهديه

جاء العراف يعاتبني

في قلبك شيء .. تخفيه !؟

فأجبت :

دموعي أحلام

وضلال أجهل ما فيه

في جوف ظلام مدينتنا

نحى الإنسان .. ونفنيه

ويموت كثيراً وكثيراً

إن شئنا يوماً نبعثه

ويعود النبض .. ونحييه

ما اسهل أن تحضر قبراً

صوتي يتآكل فى نفسى

من منكم يوماً .. يحميه

من يأخذ من عمرى .. عاماً

من يأخذ منى .. أعواماً

لأعيش بصوتى .. أياماً

صوتي يتآكل فى قلبى !!!

كانت أحلاماً يا قلبي  
أن يسقط سجن مدينتنا  
أنقاضاً  
فوق السجان  
أن أصبح فيك مدينتنا  
إنساناً ..  
مثل الإنسان

## فهرست

### صفحة

— إهداء	...
— حبيبتي .. تغيرنا	٧ ...
— عيناك أرض لا تخون	١١ ...
— عودة الأنبياء	٢٣ ...
— وما زال عطرك	٤٥ ...
— لو أننا	٤٨ ...
— أنا والليل .. والشعر	٥٤ ...
— دائماً .. أنت بقلبي	٦٥ ...
— لا أنت أنت ولا الزمان هو الزمان	٧٥ ...

صفحة

- كان حلماً .. ... ٨٤
- ميثقي نشيدى ... ٨٨
- الصبح حلم لا يجمىء ... ٩٢
- حبيب غلر ... ١٠٩
- انسان .. بلا انسان ... ١١٣
- ضحايا الزمان ... ١١٨
- أترى يفيد الحلم ... ١٢٠
- وطنى .. لا يسمع أحزاني ... ١٣٠

## مؤلفات الشاعر فاروق جويلا

– أوراق من حديقة أكتوبر  
« ديوان شعر »  
١٩٧٤

– حبيبي لا ترحلي  
« ديوان شعر »  
١٩٧٥

– أموال مصر كيف ضاعت  
« اقتصاد »  
١٩٧٦

– ويبقى الحب  
« ديوان شعر »  
١٩٧٧

---

رقم الايداع ٣١٧٩  
الترقيم الدولى X-٩٣-٧٣١٧-٩٧٧

---

---

دار تحرييب للطباعة  
١٢ شارع نوپار ( لاطوغلئ ) القاهرة







لَمْ لَا نَقُولُ أَسْمَ كُلِّ النَّاسِ ضَلَّ الدَّرَجَاجَ

لَمْ لَا نَقُولُ جَبِيصَتِي .. قَدَمَاتِ فِينَا هَلْ عَاشِقَانِ

الْمُحَرِّكُ وَالْمَكَانُ .. هُوَ الْمَكَانُ

لَكُنِّي مَا عَدْتُ أَشْعُرَنِي رُبُوعَكَ بِالْأَمَانِ

شَيْءٌ تَكْشُرُ بَيْنَنَا ..

لَا أَنْتِ - أَنْتِ .. وَلَا الزَّهْنُ هُوَ

الْثَمَنُ ١٢٥ قُرْشًا

